

النهاية في غريب الأثر

{ قذف } ... فيه [إنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا] أي يُلْقِي وَيُوقِع . والقَذْفُ . الرَّمْمِيُّ بِقُوَّةٍ .

- وفي حديث الهجرة [فَيَدْتَقَذِّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ] . وفي رواية [فَتَنْقَذِفُ] والمعروف [فَتَتَقَصِّفُ] .

- وفي حديث هلال بن أمية [أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكٍ] القَذْفُ هَا هُنَا : رَمَمْتُ الْمَرْأَةَ بِالزَّنَا أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ . وَأَصْلُهُ الرَّمْمِيُّ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَذَفَ يَقْذِفُ قَذْفًا فَهُوَ قَازِفٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

- وفي حديث عائشة [وَعِنْدَهَا قَيِّدَانِ تَغْنِزِيَانِ بِمَا تَقَادَذَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارَ يَوْمَ بَعْثِ] أي تَشَاتَمَتْ فِي أَشْعَارِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ .

(ه) وفي حديث ابن عمر (الذي في اللسان : [قال أبو عبيد : في الحديث أن عمر رضي الله عنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفَاتٌ . هكذا يحدِّثونه . قال ابن جرير : قُذُفَاتٌ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ كَغُرْفَةٍ وَغُرْفَاتٌ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ قُذْفٌ كَغُرْفٍ . وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ] . ثم حكى ابن منظور بعد ذلك رواية ابن الأثير) [كان لا يُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قِذَافٌ] القِذَافُ : جَمْعُ قُذُفَةٍ وَهِيَ الشُّرْفَةُ كَبِيرُ مَمَّةٍ وَبِرَامٍ وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هِيَ [قَذَقٌ] وَاحِدَتُهَا : قُذُفَةٌ وَهِيَ الشُّرْفُوقُ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ لِصِحَّةِ الرَّوَايَةِ وَوَجُودِ النَّظِيرِ